

# كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس السابع عشر - 81 رمضان 441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) غفر له ولشيخنا وللمسلمين اجمعين في كتابه بلوغ المرام. وتحت باب الرهب من مساوئ الاخلاق من كتاب الجامع. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان - [00:00:20](#) ان الظن اكذب الحديث متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن اياكم - [00:00:40](#) اي احذر وقالوا اياكم والظن الظن هو الاعتقاد الخاطيء الذي لم يبنى على دلائل او على قرائن فكل اعتقاد لم يبنى على براهين ودلائل او قرائن فهو ظن وقولوا اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - [00:01:01](#) وانما كان الظن اكذب الحديث لان الكذب مبني على امر مخالف للواقع لان الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع فكذلك ايضا الظن مبني على - [00:01:29](#) على خلاف الواقع لان هذا الاعتقاد الذي اعتقده وظنه هذا المعتقد لا اصل له فهو اكذب الحديث وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - [00:01:50](#) اي وبعضه ليس باثم وذلك ان الظن نوعان ظن يكون مبني على قرائن وعلى دلائل تحتف بالقضية فهذا الظن يعمل به واما اذا كان الظن مجرد اعتقاد لا اصل له - [00:02:10](#) فحينئذ لا يعمل به هذا الحديث فيه التحذير من الظن ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله يحرم سوء الظن في مسلم ظاهره العدالة فالمسلم اذا كان ظاهر العدالة فانه يحرم على الانسان ان يسيء الظن به - [00:02:36](#) والواجب على المؤمن ايضا ان يحمل كلام الناس وافعالهم على احسن المحامل ولهذا قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في الخير محملا - [00:03:03](#) بعض الناس اذا حصل بينه وبين غيره سوء تفاهم او اختلاف كل فعل يصدر منه يفسره على انه ضده وكل كلام يصدر منه يفسر هذا الكلام على انه يقصده هو - [00:03:29](#) وهذا من الامور المحرمة التي لا تجوز ولهذا قال عمر رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في الخير محملا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [00:03:48](#) وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه - [00:04:16](#) نعم حديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يعني اي عبد ما من عبد يسترعيه الله ان يجعله ان يجعله راعيا - [00:04:34](#) وسلطانا يسترعيه الله على رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة وهذا الحديث عام في كل من

تولى سلطة من الامامة العظمى الى ما دونها - 00:04:49

فكل عبد ولاه الله عز وجل ولاية فانه يجب ان يقوم بما تقتضيه هذه الولاية. وباعباء الولاية وذلك بان يختار لها الصلحاء الكفاء والا يراعي في من يختاره من النواب والوزراء ونحوهم الا يراعي قريبا لقربته او صديقا - 00:05:10

صدقته او نحو ذلك. بل يكون قصده هو المصلحة العامة لعموم المسلمين او للدولة او لمن ولاه الله تعالى عز وجل عليهم ولهذا يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته - 00:05:39

ومن الغش للرعية ان لا يسوسهم بشريعة الله لان شريعة الله عز وجل هي التي تسوس الناس وهي التي تحكم بين الناس فمن الغش عن الا يحكم بينهم والا يسوسهم بشريعة الله. لان الله عز وجل يقول وان احكم بينهم بما انزل الله - 00:06:02

من الغش ايضا ان يولي ان يولي قريبا لقربته او صديقا لصداقته مع من مع وجود من هو اكفا منه فتجد انه يولي هذا المنصب لقريبه. او لصديقه مع وجود من هو اكفا واحسن واتقن - 00:06:28

في هذا العمل هذا من الغش. لان النصيحة ان تختار لهم الاصلح هذا الحديث فيه تحذير لكل من ولاه الله عز وجل ولاية سواء كانت ولاية عظمى كبرى ام كانت دون ذلك حتى مدير المدرسة في مدرسته هو يتولى رعية وهم الطلاب والتلاميذ - 00:06:50

فيجب عليه ان يرعاهم وان ينصح لهم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق - 00:07:16

عليهم فاشقق عليه. اخرجهم مسلم حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن والي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق به - 00:07:37

قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اللهم اصلها يا الله اللهم اصلها في اللغة العربية يا الله حذفت منها ياء الندى يعني اصلها يا اللهم حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم - 00:07:58

وجعلت الميم في الاخر تيمنا في البداءة بسم الله عز وجل اذا اللهم اصلها يا الله حذفت منها ياء النداء لانها يا الله وعوض عنها الميم بدلا من الياء عوض الميم - 00:08:23

وجعلت الميم في الاخر تيمنا في البداءة بسم الله عز وجل هذا هو الافصح ويجوز يا اللهم يعني ان تقول اللهم ويجوز يا اللهم لكن اللغة الافصح هي اللهم ولهذا قال ابن مالك رحمه الله في الالفية - 00:08:47

والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريظي والاكثر اللهم بالتعويض والاكثر اللهم تقول اللهم وشذ يا اللهم يعني ان قولك يا اللهم شاذ وشذي اللهم في قريظي يعني في الشعر - 00:09:11

ومن الشاذ قول الشاعر اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم هذا من الشاذ. يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا يعني من جعله الله عز وجل - 00:09:35

وليا وله الولاية من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه شق عليهم بتكليفهم ما يكون فوق طاقتهم من التكاليف او عن الاوامر او نحو ذلك فاشقق عليه يعني في دنياه واخراه - 00:09:55

جزاء وفاقا. ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم. اي عاملهم بالرفق واللين الحسنى فافرق بهم هذا الحديث فيه التحذير التحذير لكل من ولاه الله عز وجل ولاية ان - 00:10:17

يشق على من ولاه الله عز وجل عليه اما بان يكلفهم فوق طاقتهم او يلزمهم امورا تكون يكون فيها مشقة كل هذا مما دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم على من فعله - 00:10:38

وهذا يدل على ان كون الوالي سواء كان ولاية عظمى عما دونها ان كونه يكلف رعيته امورا فوق طاقتهم. ويلزمهم امورا لا يستطيعونها او يتعنت في تعامله معهم كل هذا سبب لان يشق الله عز وجل عليه يوم القيامة بل في الدنيا - 00:10:56

والاخرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه متفق - 00:11:24

عليه نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم ليس معناه جواز ان يقاتل الانسان غيره ابتداء ولكن المراد اذا قاتل يعني اذا ابتلي بان اعتدى عليه شخص - [00:11:43](#)

واراد ان يدافع عن نفسه فليتق الوجه فقوله عليه الصلاة والسلام اذا قاتل احدكم ليس معناه جواز المقاتلة. وان الانسان يقاتل غيره ولكن المراد هنا اذا قاتل احدكم اي دفاعا عن نفسه - [00:11:59](#)

بان ابتلي بشخص يعتدي عليه واراد ان يدفع عن نفسه فليتق الوجه فلا يجوز للانسان ان يضرب الوجه لماذا اولا لان الوجه اشرف الاعضاء وثانيا بان الوجه مجمع المحاسن وثالثا لان الوجه مجمع الحواس - [00:12:17](#)

الحواس كلها في الوجه رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب الوجه اذا اراد احد ان يضرب فلا يكون ظربه على الوجه بل يظرب على الظهر على الكتف على موضع من البدن لا يكون - [00:12:42](#)

موضع من البدن سوى الوجه لان الوجه هو اشرف الاعضاء فضربك للانسان على وجهه اذلال واهانة له ثانيا ان الوجه هو مجمع الحواس. فيتأثر فربما ضربه على وجهه ضربة افقدته حاسة - [00:13:06](#)

او الذوق او البصر او السمع ثالثا ان الوجه ايضا يتأثر اكثر من غيره. من حيث الطرب. فقد يتأثر ايضا من حيث الجلد ومن حيث البشرة ورابعا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب الوجه. فعلى - [00:13:27](#)

المؤمن ان يمتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم والا يضرب الوجه. اذا اراد ان يؤدب او يضرب حتى لو اراد ان يؤدب ولده او معلم اراد ان يؤدب تلميذه فانه لا فانه يجب ان يتقي الوجه ليكن الظرف - [00:13:50](#)

على الكتف او على الظهر او نحو ذلك احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اوصني. قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب. فردد مرارا قال لا - [00:14:10](#)

اخرجه البخاري هذا الحديث فيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني الوصية هي العهد بامر هام الوصية العهد بامر هام هذا الرجل قال يا رسول الله اوصني - [00:14:31](#)

وكان المتبادر ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له اتق الله بان هذه هي وصية الله لعباده الاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:14:52](#)

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم عجلة عن هذا واوصاه بان لا يغضب والسرف في ذلك والله اعلم لعل الرسول صلى الله عليه وسلم علم من حال هذا الرجل انه سريع الغضب - [00:15:11](#)

فاوصاه بالا يغضب والغضب عرفه بعض العلماء بانه فوران او غليان دم القلب بغية الانتقام وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم - [00:15:31](#)

فتنتفخ اوداجه وينتفش شعره ويتصرف تصرفات هوجاء ولهذا اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرجل فقال لا تغضب وقوله لا تغضب تقدم لنا ان لها ثلاثة معان معنى لا تغضب - [00:15:54](#)

لها او او قوله لا تغضب له ثلاثة معان المعنى الاول لا تعرض نفسك لاسباب الغضب لا تعرض نفسك لاسباب الغضب فاذا علمت انك لو تحدثت مع هذا الشخص غضبت فلا تتكلم معه - [00:16:15](#)

لو علمت انك اذا ذهبت الى المكان الفلاني سوف يكون سببا لغضبك لا تذهب اتقي الغضب ابتداء اذا المعنى الاول لا تغضب اي لا تعرض نفسك لاسباب الغضب المعنى الثاني من معاني لا تغضب - [00:16:36](#)

اي لا تسترسل مع الغضب. وتنساق معه حتى يزيد شيئا فشيئا بنحاول ان تكظم غضبك وان تتعوز بالله عز وجل من الشيطان الرجيم المعنى الثالث من معاني لا تغضب اي لا تنفذ مقتضى غضبك - [00:16:58](#)

لان الغضب يملي على الشيطان ان يفعل اشياء يندم عليها قد يحصل بينه وبين شخص نزاع وقصام ومن شدة الغضب يملي عليه الشيطان بسبب هذا الغضب ان يقتله يقول يقتله وارتاح - [00:17:21](#)

او زوجته يقول طلقها طلقها لا خير فيها طلقها حتى ترتاح فيطلق فيملي عليه امورا يندم عليها اذا النبي صلى الله عليه وسلم هنا

قال للرجل لا تغضب اي لا تعرض نفسك لاسباب الغضب - [00:17:40](#)

ولا تسترسل مع الغضب ولا تنفذ مقتضى الغضب. لان الغضب يترتب عليه عواقب وخيمة فكم من شخص غضب تصرفا تصرفا ندم عليه اما بان اعتدى على شخص في دمه بان قتله او فيما دون النفس او طلق زوجته او اتلف مالا او اعتدى على - [00:17:57](#)  
اه احد ثم ندم ولا ينفع الندم فعلى المؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يجتنب الغضب وان يدفع هذا الغضب قبل وقوعه وان يدفعه بعد وقوعه الغضب له دافع - [00:18:29](#)

وله رافع وهناك ما يدفعه قبل وقوعه ويمنعه قبل وقوعه. فمن ذلك اولا الا يعرض الانسان نفسه لاسباب الغضب وثانيا ان يحرص على ان يملك نفسه والا يستفزه كل شيء - [00:18:50](#)

بعض الناس كل كلمة تستفزه نقول لا لا تكن هكذا. الله عز وجل يقول ولا يستخفك الذين لا يوقنون بعض الناس عنده طبع يريد ان يستفز بعض الناس تجد انه يرمي كلاما حتى يستفز هذا الشخص - [00:19:12](#)

ويجعله يغضب ويتصرف حتى يظحك حتى يظحك عليه ويظحك عليه غيره. فنقول لا يستخفك الذين لا يوقنون لا تكن خفيفا خفيف العقل. كل شيء يثيره كل شيء آآ يجعلك تغضب - [00:19:32](#)

بل عليك ان ان تكون عاقلا وذات اداة وذا رصانة بحيث انه لا تعصف بك العواصف كيف شاءت اما دواء الغضب بعد وقوعه فممنها الاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم - [00:19:52](#)

ولهذا لما اختصم رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم او تخاصم وغضب احدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله - [00:20:15](#)

من الشيطان الرجيم لان الشيطان عدو كما قال عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. وقال تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ثانيا من ما يدفع به الغضب - [00:20:32](#)

الوضوء فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشيطان خلق من نار وان عن نار انما تطفئ بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ ايضا مما يدفع به الغضب تغيير حاله - [00:20:53](#)

ان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع ايضا مغادرة المكان الذي حصل له فيه الغضب لانه اذا بقي في نفس المكان سوف يزداد الامر سوءا مما يدفع به الغضب ايضا عن يقرأ النصوص - [00:21:14](#)

ويتأمل في النصوص الشرعية التي فيها الثناء على كظم الغيظ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وايضا يتأمل ما يترتب على الغضب من المفسد كم من شخص غضب وطلق زوجته وشتت اسرته وندم ولكن حين لا ينفع - [00:21:35](#)

الندم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن خولة الانصارية رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق - [00:22:02](#)

يتخوضون احسن الله اليكم. ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق. فلهم النار يوم القيامة اخرج به البخاري هذا الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان رجالا يتخوضون في امان الله - [00:22:26](#)

يتخوضون التخوض معناه التصرف غير الرشيد التخوض هو التصرف في المال تصرفا غير رشيد بان يبذل هذا المال في امور محرمة او في امور لا فائدة فيها فيتخوض في هذا المال - [00:22:44](#)

يضع يضع هذا المال في كذا وفي كذا وفي كذا من الامور التي ليس فيها منفعة ولا فائدة لا دينية ولا دنيوية وهذا المال ايها الاخوة جعله الله عز وجل لنا قياما - [00:23:07](#)

تقوم به مصالح ديننا ومصالح دنيانا فالواجب اكتسابه من حله وانفاقه في محله الواجب في هذا المال اكتسابه من حله يعني من الموضع الحلال فليس الحلال ما حل في اليد - [00:23:24](#)

كما يظنه بعض الجهال يظن ان كل ما حل في يده حلال. الحلال ما حل في اليد سواء اكتسبه من غش او ربا او سرقة. كل ما حل في يده فهو حلال - [00:23:48](#)

بل ربما يعتبرون الغش والخداع وكنتم المبيع شطارة ومهارة تجد ان عنده سلعة معيبة يسوقها ويبيعها على شخص ويكنتم ما فيها من العيب. ثم بعد ان ان يبيعها يضحك ويفرح - [00:24:02](#)

وانه استطاع ان يغش هذا ان يغش اخاه المسلم وهذا من الامور المحرمة. اذا على المؤمن ان يحرص في اكتساب المال على ان يكتسبه من حله والحلبة احله ما احله الشرع - [00:24:25](#)

الحلال ما احله الشرع ولا يرجع الى ما يتعارف عليه الناس بل ما احله الشرف هو الحلال وعن ينفقه ايضا في محله ان ينفق هذا المال في محله الذي شرعه الله عز وجل - [00:24:44](#)

بان ينفقه على نفسه وعلى ولده وعلى اهله وان يخرج الحق الواجب منه وهو الزكاة لانه سيسأل عن هذا المال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذي تتنعم به - [00:25:01](#)

من الاموال والماكل والمشارب ستسأل عنها يوم القيامة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ان العبد يوم القيامة سيسأل عن اربع ومنها عن ما له. من اين اكتسبه وفيما انفق - [00:25:22](#)

من اين اكتسبت هذا المال وفيما انفقت هذا المال فعلى المؤمن ان يحرص على اكتساب المال من طريقه المشروعة والا يبذله ايضا الا في المصارف المباحة والمصارف المشروعة ان رجالا يتخوضون في مال الله - [00:25:43](#)

يعني يتخبطون في هذا المال ويضيعون هذا المال يتخبطون ان يتخوضون في مال الله عز وجل لهم النار يوم القيامة وهذا يدل على ان التخووظ في المال وعدم انفاقه في طريقه ومحاله الشرعية انه من كبائر الذنوب لان الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:26:09](#)

رتب عليه عقوبة خاصة وقول ان رجالا التقيد بالرجال بناء على الغالب. والا فالنساء كذلك لا يقال ان النساء اللاتي يتخوضن في مال الله لا شك عليهن لا يقول ان رجالا ذكر الرجال بناء على الغالب. لان الرسول عليه الصلاة والسلام في الغالب الاعم يخاطب الرجال

- [00:26:37](#)

الحكم هنا وهو التخوض في المال عام للرجال وللنساء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل وعلا انه قال - [00:27:05](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. اخرجته مسلم نعم حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله قال فيما يرويه عن ربه عز وجل - [00:27:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل ومثل هذا يسمى حديثا قدسيا وحديثا الاهيا وحديثا ربانيا مثل هذا اذا قيل قال الله تعالى كذا - [00:27:45](#)

مثل هذا يسمى حديثا قدسيا وحديثا الاهيا وحديثا ربانيا والحديث القدسي بين مرتبتين بين القرآن وبين السنة وذلك لان القرآن من الله عز وجل لفظا ومعنى وعما السنة فهي من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى الا ما كان من امور المغيبات - [00:28:03](#)

في الماضي والمستقبل فهي من الرسول فهي من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى يعني ما يخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام عن احوال الآخرة وما يكون يوم القيامة هذه الاحاديث هي من الله معنى - [00:28:34](#)

ومن الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا لماذا؟ نقول لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب لولا ان الله اخبره بذلك ما حدثنا به اذا السنة الاحاديث النبوية الاصل انها من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى - [00:28:54](#)

الا ما كان من امور الغيب فهو من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى اما الحديث القدسي فهو من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى - [00:29:14](#)

والحديث القدسي لا يبلغ رتبة القرآن ولذلك تكفل الله تعالى بحفظ كتابه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والحديث القدسي لم يتكفل بحفظه. ولذلك منه الموطوع والضعيف والحسن والصحيح - [00:29:33](#)

بخلاف القرآن الكريم فانه قد ثبت ثبوتا متواترا ايضا القرآن الكريم معجز بلفظه. متعبد بتلاوته بخلاف الحديث القدسي ثالثا ايضا لا



تصح القراءة فيه في الصلاة ولو ان شخصا مثلا في الصلاة بدلا من الفاتحة قرأ حديثا قدسيا - [00:29:55](#)

قال لان الله عز وجل قال الله تعالى هذا قول الله. نقول لا يصح لانه لا بد ان يكون ما يقرأ في الصلاة هو القرآن والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:24](#)

للمسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسيغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من قرآن اذا نقول هذا مثله حديث قدسي يقول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. يا عبادي - [00:30:37](#)

العبودية هي التذلل لله عز وجل والعبادة تطلق على معنيين على التعبد الذي هو فعل العابد وعلى المتعبد به فتطلق على التعبد الذي الذي هو فعل العابد فيكون معناها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيما - [00:31:04](#)

فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب قال ابن القيم رحمه الله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلق العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان - [00:31:34](#)

المعنى الثاني من معاني اه العبادة انها تطلق على المتعبد به وقد فسرهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع بكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:31:56](#)

وقوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي هنا العبودية تشمل جميع الخلق وذلك لان العبودية ثلاثة انواع عبودية خاصة نعم عبودية عامة - [00:32:19](#)

وعبودية خاصة وعبودية اخص اما الاول وهو العبودية العامة فهي عبودية القدر فجميع الخلق عباد لله عز وجل كونا وقدرنا قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:32:41](#)

وقال تعالى المتر ان الله يسجد له يعني يذل ويخضع الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. فبعد - [00:33:07](#)

كان يسجد اي يذل ويخضع النوع الثاني من انواع العبودية العبودية الخاصة وهي العبودية الشرعية وهي الذل والخضوع لشرع الله ومنه قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - [00:33:22](#)

ثالثا النوع الثالث العبودية الاخص وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فان عبوديتهم هي اخص انواع العبودية بل يقدم وصف العبودية على وصف الرسالة فاعظم وصف للرسل عليهم الصلاة والسلام انهم عبيد لله عز وجل - [00:33:49](#)

ولهذا يصف الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في وصف العبودية في اعلى المقامات واشرف المقامات في مقام انزال القرآن قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لم يقل على رسوله - [00:34:18](#)

في مقام الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد له لم يقل برسوله في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ولم يقل على رسولنا لان وصف العبودية اشرف وصف يوصف به الانسان - [00:34:40](#)

اشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الله عز وجل حرم الظلم على نفسه بكمال عدله هو سبحانه وتعالى يقدر ان يظلم - [00:35:01](#)

ولكنه منع نفسه من الظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى ولهذا قال قال الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال عز وجل ولا يظلم ربك احدا لماذا لكمال عدله لانه سبحانه وتعالى - [00:35:21](#)

يعامل خلقه معاملته لخلق له دائرة بين الفضل والعدل انتبه معاملته الله عز وجل لعباده دائرة بين الفضل والعدل الفضل لاهل الاسلام والايمان والعدل لاهل الكفر ولهذا قال تعالى من جاء بالحسنة فله - [00:35:43](#)

عشر امثالها ومن جاء بالسيئة لم يقل فله فعليه عشر امثالها بل قال ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. يعني اصحاب الحسنات والسيئات - [00:36:12](#)

واصحاب الحسنات لا يظلمون بحيث لا ينقص من جزائهم شيئا واهل السيئات ايضا لا يظلمون. فلا يزداد في سيئاتهم شيئا فالسيئة سيئة واحدة. اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا - [00:36:36](#)

جعلته بينكم محرماً الجعل هنا جعل شرعي الجعل جعل شرعي جعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يقول الجعل هنا جعل شرعي لان الجعل نوعان. جعل قدري كوني ومنه قول الله تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشر - [00:37:01](#) وهناك جعل شرعي كما هنا وجعلته بينكم محرماً الجعل الكوني الجعل الكوني لابد من وقوعه فما اراده الله عز وجل وجعله كونا لا بد ان يقع لكن الجعل الشرعي اي ما اراده الله تعالى شرعا قد يقع وقد لا يقع - [00:37:27](#) ولذلك وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا. الله عز وجل اراد شرعا الا نتظالم لكن هل هذا وقع شرعاً؟ لا لم يقع الظلم موجود وهذا هو الفرق بين الارادة الكونية القدربة - [00:37:52](#) وبين الارادة الشرعية والجعل من الارادة الفرق بينهما من وجهين الوجه الاول ان الارادة الكونية تكون فيما يحبه الله وما لا يحبه يريد كونا ما يحب وما لا يحب. لحكمة سبحانه وتعالى - [00:38:12](#) ثانياً ان الارادة الكونية لا بد فيها من وقوع المراد اما الارادة الشرعية فلا تكونوا الا فيما يحبه الله هذا اولاً وثانياً انه لا يلزم منها وقوع المراد واضرب لذلك امثلة - [00:38:36](#) الكفر الكفر مكروه ومبغض عند الله عز وجل. اراده الله عز وجل كونا وقدره كونا مع انه ماذا؟ مع انه غير محبوب اليه بحكمة لانه لولا الكفر لم يتبين الايمان - [00:38:59](#) لولا الكفر ما لم يكن هناك جهاد. لم يكن هناك امر بمعروف. لم يكن هناك نهي عن منكر. لم يكن هناك دعوة الى الله ولذلك مثلاً لو ان الناس لو ان الناس - [00:39:18](#) لم يظلم بعضهم بعضاً هل نحتاج الى قاض يقضي بيننا؟ لا نحتاج ولهذا قيل لو انصف الناس استراح القاضي لو انصف الناس يعني عجل وكل واحد لا يعتدي على احد - [00:39:36](#) استراح القاضي لكن الله عز وجل جبل النفوس على ان لها ارادات الى الخير وايرادات الى الشر اذا نقول ما اراده الله عز وجل كونا لابد من وقوعه ويكون فيما يحبه الله وما لا يحبه - [00:39:53](#) من امثلة ذلك ايضاً يبتلي الله عز وجل عبده بالمرط الفقر قد يبتلي المؤمن بالمرط او بالفقر هذا الابتلاء من الله غير محبوب له سبحانه وتعالى لانه لا يحب ابداء عبده المؤمن - [00:40:13](#) ولكنه يبتليه لحكمة ليمحصه حتى يلقاه وليس عليه ذنب ليرفع من درجاته ليكفر من سيئاته فهذا الابتلاء الذي يبتلي الله تعالى به عبد الذي يبتلي الله عز وجل به احداً من عباده هو لحكمة - [00:40:31](#) عظيمة منها التمهيص والاصطفاء ورفعة الدرجات وتكفير السيئات. وان الله عز وجل قد قدر له منزلة لن ينالها حتى يمحص وحتى تبلغ حسناته مبلغاً يستحق بها هذه الدرجة. اذا هذا الحديث - [00:40:53](#) فيه التحذير من الظلم والظلم كما تقدم نوعان ظلم الانسان لنفسه واعظمه الشرك والكفر قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال تعالى والكافرون هم الظالمون فاعظم الظلم ان تشرك بالله عز وجل - [00:41:17](#) ان تجعل لله ندا وهو خلقك الله تعالى الذي اوجدك من العدم وامدك بالنعيم وهياً لك العقل والفهم كيف تقابل هذه النعم بكفره وعدم شكره. لا ريب ان هذا من من الظلم - [00:41:44](#) والنوع الثاني من الظلم ظلم الانسان لغيره. وهو دائر على امور ثلاثة بينها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع في قوله ان دما نكم واموالكم واعراضكم عليكم - [00:42:05](#) ناخذ الاسئلة اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول ذكرتم في دروسكم المباركة في معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وان ذلك يشمل اصل العقد ووصفه فسؤاله هل اذا اشترطت الزوجة في عقد النكاح الا اتزوج عليها؟ يجب الوفاء بهذا بهذا الشرط - [00:42:22](#) نضبط بين الواصف الصحيحة وبين الشروط والواصف الفاسدة نعم اذا شرطت الزوجة على زوجها الا يتزوج عليها هذا شرط صحيح يجب الوفاء به واما اذا اشترطت الزوجة على زوجها ان يطلق ضررتها - [00:42:59](#)

فهذا شرط باطل لا يجوز الوفاء به فهناك فرق بين ان يشترط ان تشتترط الزوجة الا يتزوج عليها يقول هذا الشرط صحيح لان لها غرضا صحيحا وهو ان تنفرد به - [00:43:24](#)

يقول يقول هذا الزوج لها وحدها واما اذا اشترطت ان يطلق ذرتها فهذا الشرط باطل وفاسد اولاً لان فيه عدواناً على الغير وثانياً هذه الذرة هي احق منها واسبق هي قبلها فهي احق واسبق - [00:43:45](#)

فلا يجوز آآ الوفاء بهذا الشرط بل هذا شرط فاسد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا المرأة طلاقاً اختها لتكفأ ما في صحتها. صحتها اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - [00:44:06](#)

انه اكمل عمرته وقبل ان يتحلل بحلق او تقصير احرم بعمره ثانية. فماذا عليه ان يعمل عليه ان يتحلل من عمرته الاولى عليه ان يتحلل من عمرته الاولى ثم يحرم - [00:44:27](#)

عليه ان يتحلل من عمرته الاولى ولا يحرم ايضا. لان كونه يوالي بين العمر بمعنى انه يعتمر ثم اذا فرغ ثم اذا فرغ اعتمر لا ريب ان هذا من البدع التي لم تكن معروفة - [00:44:44](#)

عند سلف هذه الامة ولهذا ذكر الموفق ابن قدامة رحمه الله وشيخ الاسلام ابن تيمية ذكر اتفاق السلف الصالح على كراهة الموالة بين العمر ان يوالي يعتمر ثم اذا قصر ذهب الى التنعيم يعتمر - [00:45:01](#)

كل يوم عمرة او كل يوم عمرتين هذا من البدع اين الصحابة رضي الله عنهم من هذا العمل؟ هم احرص منا على الخير ولم يفعلوا ذلك. فالانسان اذا اعتمر يبقى على عمرته - [00:45:23](#)

فاذا مضى زمن اسبوع عشرة ايام او اسبوعين حينئذ يباح له ان يعتمر مع ان السنة الا يفعل لكنه اذا ابى الا ان يعتمر فلا بد ان يكون هناك مدة بين العمرة وبين العمرة. نعم - [00:45:37](#)

اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول هل غسل يوم الجمعة يكون رافعا للحدثين بحيث ان الغسل يغني عن الوضوء الصلاة لا غسل الجمعة لا يرفع الحدث بمعنى ان الانسان لو كان على غير وضوء - [00:45:56](#)

واغتسل غسل الجمعة اغتسل غسل الجمعة حتى لو تلمضم واستنشق فلا يجزئه عن الوضوء لماذا؟ نقول لان غسل الجمعة ليس عن حدث بخلاف غسل الجنابة غسل الجنابة الانسان لو اغتسل غسل الجنابة اذا اغتسل يرتفع حدثه الا صغر والكبير ويجوز ان يصلي حتى لو - [00:46:15](#)

لم ينوي الحدث الا صغر والفرق بينهما عن غسل الجنابة شرط لصحة الصلاة وغسل الجمعة ليس شرطاً لصحة الصلاة. حتى على القول بان غسل الجمعة واجب. لو ان الشخص لم يغتسل للجمعة وذهب - [00:46:40](#)

فالصلاة صحيحة اذا الغسل الذي يرفع الحدث هو ما الغسل الذي يجوز ان يصلي به هو ما كان عن حدث اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - [00:46:59](#)

اه ما حكم لبس ملابس الاحرام للدخول مع الوالد في العمرة لتعليمه مناسك العمرة عملياً؟ اه علماً بانه ينوي طواف التطوع وليس له نية عمرة اقول هذا تحايل على اه الدخول الى اماكن ممنوعة - [00:47:18](#)

يستأن من المسؤولين ويدخل او يحرم اذا كان بامكانه ان يحرم حقيقة لا يكون احرامه واحراماً وهمياً واحراماً يقصد به التحايل. نعم فهذا لا يجوز. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن - [00:47:37](#)

اه يقول اه يسأل عن اخراج زكاة الفطر بالدينار وما مقدار زكاة الفطر زكاة الفطر صانع من طعام. صاع من طعام وافضل ما يقدم من الطعام في وقتنا الحاضر للناس شيئاً الذي هما الرز والبر لانه لانهما هما - [00:47:55](#)

للناس الصنع الصاع يعني تقريبا وكيلوان واربعون غراما بالبر الرزين الجيد ولكن اذا اراد ان يخرج دقيقا اذا اراد اخراجه دقيقا لابد ان يزيد لان الصاع الان الصاع من البر اذا طحنه سوف يزيد الثلث - [00:48:21](#)

الصاع من البر اذا طحنه سوف يزيد نحواً من الثلث عند الاخراج انما يريد ان يخرج صدقة الفطر لا يخرج صاعاً من دقيق لانه اذا اخرج صاعاً من دقيق حقيقة الامر انه ليس صاعاً وانما - [00:48:44](#)



جزء من الصعب فلينتبه لهذا بالكيلوات بالكيلوات يكون ثلاث كيلوات تقريبا. نعم اثابكم الله وهذا سائل في الصعب نحو ثلاث كيلوات هو بالتحديد الدقيق ثلاث كيلوات حتى ما يعني من باب التسهيل - [00:49:03](#)

والا هو كيلوان واربعون غراما بالبر الرزين الجيد او ما يقابله من العدس هذا ضبطه. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن ما يشرع للمعتمر او الحاج آآ في طريقه الى مكة - [00:49:29](#)

المشروع للمعتمر والحاج بل لمن احرم بنسك من حج او عمرة ان يكثر من التلبية من حين ان يحرم لبك عمرة او لبك حجا ان يكثر من التلبية لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك - [00:49:48](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك يكثر من هذه حتى حتى يبدأ يشرع في الطواف. اذا شرع في الطواف يقطع التلبية. لانه حينئذ يكون قد شرع في التحلل نعم - [00:50:04](#)

اثابكم الله هذا سائل يسأل يقول هناك بعض المجازر الالية آآ لذبح الدجاج في بعض البلدان فهم يذبحون بكميات كبيرة وسريعة جدا. بحيث لا يستطيع القائم على المكينة بالتسمية على كل واحدة منها. فهل يجوز - [00:50:26](#)

اكلها يعني اكل هذه الدجاج النبي قال الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وامر فقال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم - [00:50:45](#)

وذكر اسم الله عليه فقل لا السن والظفر. اما السن فعظم واما الظفر فمودى الحبشة وقال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت سهمك وذكرت اسم الله عليه وقال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه - [00:51:03](#)

فكل هذه النصوص تدل على اشتراط التسمية لحل الحيوان المذكى لا يحل الا اذا سمي عليه متروك التسمية او ما ما لم يسمي عليه لا يجوز اكله. لان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما - [00:51:22](#)

ما لم يذكر اسم الله عليه وقال امرا فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ها جملة اي نعم لا بأس يعني لو فرض ان رقابة تحت سكين. وقال بسم الله ووضع السكين - [00:51:46](#)

يعني ما يشترط ان يذبح واحدة واحدة لا حتى لو سمي لكن لا يصح ايضا لا يصح التسمية المسجلة مسجل يقول بسم الله بسم الله بسم لابد ان تكون التسمية من من الذابح - [00:52:05](#)

هذه النقطة يعني بعض المجازر ربما يأتون بشريط مسجل ويقول بسم الله بسم الله بسم الله وهذا يذبح ولا يسمي يقول التسمية لا بد ان تكون من من الذي يباشر الذبح - [00:52:23](#)

الشخص الذي يباشر الذبح فلو انك مثلا جلست مع شخص اراد ان يذبح انت قلت بسم الله الرحمن الرحيم وذبح لا تحل لانه لان الذي سمي ليس هو الذي ذبح - [00:52:39](#)

فلابد ان تكون التسمية من المباشر للذبح اثابكم الله وهذا سائل ولذلك ايضا مسألة مهمة وهي ان الانسان لو سمي على بهيمة على بهيمة ثم اراد ان يذبح غيرها لا بد ان يعيد التسمية - [00:52:54](#)

يعني مثلا الأضحية الانسان اراد ان يضحي فاراد ان يذبح اضحيته قال له ابوه لا ابدأ باضحيتي انا قبلك هو لما اراد ان يذبح اضحيته قال بسم الله لما قال له ابوه اذبح اضحتي قبل لا بد ان يعيد التسبيح - [00:53:17](#)

لابد ان يعيد التسمية بخلاف الصيد والصيد اذا ارسل اذا سمي على حيوان فاصاب غيره حل يعني مثلا لو ان شخصا رأى غزالا او ارنبا فسمى ورماه واذا هو قد اصاب مثلا طيرا - [00:53:34](#)

يحل هذا الطير مع انه لم ينوه وذلك ان القاعدة ايها الاخوة القاعدة ان التسمية في الذكاة الذكاة في الحيوان في الذكاة تقع على عين الحيوان المذكى والتسمية في الصيد تقع على الالة - [00:54:01](#)

تقع على الالة. الدليل قال الله عز وجل فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه - [00:54:19](#)

اما الصيد فقال عليه الصلاة والسلام اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه اذا ارسلت سهمك وذكرت اسم الله عليه التسمية

في الصيد تقع على ماذا؟ على الالة. يعني على البندقية على السهم على غيرها. ولذلك لو ان شخصا مثلا رأى - [00:54:37](#) طيوراً على شجرة ما لا يعلم عددها فقال بسم الله ورماها وسقط عشرون طائراً كلها تحل لانه سمى عند ارسال السهم او عنده ارسال الالة. اذا القاعدة التسمية باب الزكاة او في جانب الزكاة - [00:54:59](#)

تقع على عين الحيوان المذكى والتسمية في باب الصيد تقع على الالة ها ايش حلول نفس نفس الشي يعني الالة يعني لو كان مثلا سكين طويلة ما كينة او سكين يعني سكين حادة - [00:55:22](#)

طويلة يضعها وتوضع رقاب الدجاج مثلا. فيقول بسم الله ما في بأس اثابكم الله عصفير هؤلاء لا لا ما يحل. الصبيان قصدك؟ ما يجوز ما ما يحل لو اصطاد مئة عصفور بدون ما يسمى ما تحل - [00:55:50](#)

اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن النزول الى السجود هل هل يقدم اليدين والركبتين اه الجواب يقدم الركبتين وهذا الذي تدل عليه النصوص. وهو ايضا الترتيب الطبيعي لنزول الانسان. ان - [00:56:18](#)

ان يحط ركبتيه ثم بعد ذلك ينزل يديه اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول كيف كيف يحسب الدائن زكاة ما له؟ كيف يحسب الدائن زكاة ماله نعم الانسان اذا اذا حال حول زكاته. اذا جاء حول الزكاة - [00:56:37](#)

فانه يحصي ما عنده من المال من السيولة يحصيها سواء بيده او في حسابات في البنك وينظر ايضا الى الديون التي في ذمم الناس فيجمعها ويزكيها فلو كان في يده سيولة عنده مثلا في البنك - [00:57:11](#)

وفي يده اه ثلاث مئة الف ويطلب فلانا وفلانا وفلان ديون يطلبهم مائتي الف فالجميع خمسمائة الف فيزكي خمس مئة الف اذا يحسب الديون يحسب ما عنده من مال من نقد ويحسب ايضا الديون التي له في ذمم الناس - [00:57:31](#)

لكن الديون التي في ذمم الناس من حيث الزكاة لا تخلو من حالين. الحالة الاولى ان يكون الدين على مليء باذل على مليء باذل بحيث اذا طلبت منه الدين اعطاك اياه - [00:57:55](#)

او ان يكون الدين مؤجلاً باختيار منك ففي هذه الحال يجب تجب الزكاة في هذه الديون كل سنة يزكيها كل سنة والحال الثانية ان يكون الدين على معسر او مماطل - [00:58:13](#)

او جاحد او ان الانسان كان له مال نسي يعني وضع مال مثلا في صندوق ومضى عليه عشر سنوات وهو لا وهو قد نسي ثم علم به فحينئذ يزكي هذه الديون التي على المعسر او المماطل او الجاحد او المال الضائع يزكيها مرة واحدة سنة - [00:58:32](#)

قبضه اياها نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول خذ الدقيقة اللي عنده محل قصدك لا يعني يقول هل يجوز هل يسقط الدين بنية الزكاة او لا يعني انا اطلب شخصا مثلا عشرة الاف ريال - [00:58:54](#)

بيجون هنا خلنا نكمل المسألة. اقول اسقاط الدين عن الميت بنية الزكاة اسقاط الدين عن الميت اسقاط الدين عن المدين بنية الزكاة لا يجوز. لان الزكاة اخذ واعطاء. وهذا ليس اخذا ولا اعطاء - [00:59:26](#)

ونكمل ان شاء الله المسألة تحتاج تفصيل ونكملها بعد العشاء - [01:00:02](#)